المعجم المختص

(بالمحدّثين)

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(٦٧٣-٧٤٨هـ)

تحقيق

الدكتور محمد الحبيب الهيلة

الأستاذ بجامعة أم القرى بمكة المكرمة



الطائف - المملكة العربية السعودية
ص.ب ٢٣٦٨ - هاتف ٧٣٢٣٣٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم

المُعجَمُ المُختَصّ

(بَالمحَدِّثِينَ)

الطبعة الأولى
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م



مكتبة الصديق
للنشر والتوزيع
ص.ب ٢٣٦٨ - هاتف: ٧٣٢٢٩٣٧
الطائف - المملكة العربية السعودية

تذكرة

أَنشدَ أَبُو الحَسن عليُّ بن عبدِ العزيزِ الجُرْجانيّ لِنفْسِهِ :

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ العِلْمِ صَانُوهُ صَانَهُمُ
وَلَوْ عَظَّمُوهُ فِي النُّفُوسِ لَعُظِّمَا
وَلٰكِنْ أَذَلُّوهُ فَهَانَ ، وَدَنَّسُوا
مُحَيَّاهُ بِالأَطْمَاعِ حَتّىٰ تَجَهَّمَا



الإهداءُ

إلى المرأةِ الَّتي سكَنْتُ إليْهـا وسكَنتْ إليَّ أكثرَ مِنْ خَمْسةٍ وثلاثينَ سنةً ، وكانَتْ دائماً وراءَ كُلِّ نجاحٍ لاقيْتُهُ ، ووراءَ كُلِّ عملٍ عِلْمِي حبَّرْتُهُ بتشْجيعِها وصبْرِها وإيمانِها العميق .

إلى زوْجتي الدُّكْتُورة عِصْمةِ الدِّين كرْكر الَّتي عاشتْ معي على أُسُسٍ إسْلاميَّةٍ متينةٍ جعلتْنا نتغلَّبُ على أعْتى العواصِفِ ونبْتعِدُ عن كُلِّ النُّفُوسِ الشِّرِّيرة .

ولِلهِ المِنَّةُ والفضْلُ

محمَّد الحبيب الهيلة

التقديم

الحمـد لله أحمده على فضله العميم ، وأشكـره على آرائه وكـرمـه ، والصلاة والسلام على أفضل خلق الله محمد بن عبد الله .

وبعـد . فقد يسَّـر الله لي ـ منـذ سنـة مضتْ أو تـزيـد ـ إكمـال تحقيق المعجم الكبيـر للإمـام الذهبي ، وعنـدما دفعتـه للطباعـة لم أكن أحسَب أنه سيتَيَسَّرُ لي الحصول على نسخـة مصورة من المعجم المختصّ ، لمـا كان يغلب على ظنّي أنه مفقود اتّباعاً لقول الدكتور بشار عوّاد معروف [1] . ولكن فرصةً طيّبة ـ بمدينة الطائف ـ جمعتْ بيني وبين الشيخ الفاضل بكر أبو زيد فـأهـداني نسخـة مصـورة من المعجم المختصّ ، وذلك في شهـر رمضـان المعـظم من سنة ١٤٠٧هـ ، شكـر الله له . وهـا هو الكتـاب يَصـدُر محقّقـاً ليقدَّم للقراء من ذوي الاهتمام بالحديث والتراجم والتاريخ .

الكتـاب : هو واحـد من المعاجم الثـلاثة المعـروفـة لـلإمـام الـذهبي وهي : (١) المعجم الكبير الذي أتممنا تحقيقَه وطُبـع في هذه السنـة نشرتـه مكتبة الصديق بالطائف . (٢) المعجم اللّطيف ، وقد أمكننا أن نحصل على نسختين منه فيسَّر الله لنا تحقيقـه ، وهو يترقـب سبيله إلى المطبعـة . (٣) المعجم المختصّ بالمحدثين الذي بين أيدينا .

---

(١) بشار عواد معروف: الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الاسلام ١٨٥ ـ ١٨٦ .

لقد اتّفق أغلب المؤرخين الذين ترجموا للإمام الذهبي على أنّ له ثلاثة معاجم :

ـ فقد قال السخاوي في كتابه الأعلان بالتوبيخ ص ٦٠٦ متحدثاً عن معاجم الشيوخ وأصحابها : والذهبي في ثلاثة ، كبير ولطيف ومختص .

ـ وقال ابن حجر في الدرر الكامنة ٤٢٦/٣ : وخرّج لنفسه المعجم الكبير والصغير والمختصّ بالمحدثين .

ـ وقال السيوطي في ذيل طبقات الحفاظ ص ٣٤٨ في ترجمة الذهبي : وله معجم كبير وصغير ومختصّ بالمحدثين .

ـ وقال الشوكاني في البدر الطالع ١١٠/٢ في ترجمة الذهبي : وخرَّج لنفسه المعجم الصغير والكبير والمختصّ بالمحدثين .

ـ وقال الكتاني في فهرس الفهارس والإثبات ٤١٧/١: وله معجم أشياخه وهم ألف وثلاثمائة شيخ ، وله أيضاً معجم آخر صغير ، وأصغر مختصّ بالمحدثين ، وعندي بعضُهُ .

وانفرد ابن العماد الحنبلي بأنْ ذكَر للذهبي أربعة معاجم ، فهو يقول في شذرات الذهب ١٥٦/٦ : « وكتاب معجم شيوخه الكبير والمعجم الأوسط والمعجم الصغير والمعجم المختصّ ». وقد تابعه في ذلك الدكتور بشار عواد معروف الذي جَعل للذهبي أربعة معاجم .

٨١ ـ معجم الشيوخ الكبير .

٨٢ ـ معجم الشيوخ الأوسط .

٨٣ ـ المعجم الصغير (اللطيف).

٨٤ ـ المعجم المختص (بمحدثي العصر) [1].

---

(١) بشار عواد معروف: الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخه الاسلام ١٨٥ .

وليس بين أيدينا ما يؤكد قول ابن العماد الحنبلي .

تسميـة الكتاب: لقد اشتهر هذا المعجم المختصّ بين مؤلفي التراجم بعنوان « المعجم المختص » وهو العنـوان الذي اختـاره له مؤلفـه . فقد قـال الذهبي في مقدمته : « فهذا معجم مختصّ بذكر مَن جالسْتُه من المحدثين أو أجاز لي مروياته » [1] .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : « وقد كنتُ أَلَّفْتُ معجمـاً لي يختصُّ بمن طلب هـذا الشأن من شيـوخي ورفاقي ، فـاستوعبتُ مَن لـه أدنى عمـل وبيَّنْتُ أحوالَهم » [2] .

وسمّـاه السبكي في طبقـات الشـافعيـة الكبـرى « المعجم المختص لمحدثي العصر » [3] .

وقال ابن حجر في الدرر الكامنة : « قال الذهبي في معجمه المختص بالمحدثين » [4] .

وذكره باسم المختص بالمحدثين مرة أخرى في الـدرر [5] وكذلـك في إنْباء الغُمر [6] .

وقـال عنـه السخـاوي في الإعـلان بـالتـوبيـخ : « وللذهبي المعجم المختص بهم » (أي بالمحدثين) واعتبره مِن كُتُب تاريخ المحدثين [7] .

ويقول الشوكاني في البدر الطالع في ترجمة الذهبي: وخرّج لنفسه

---

(١) انظر مقدمة المعجم المختص.

(٢) الذهبي : تذكرة الحفاظ ٤ : ١٥٠٠ .

(٣) السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٩ : ١٠٥ .

(٤) ابن حجر: الدرر الكامنة ١ : ٤٦٧ .

(٥) ابن حجر: الدرر الكامنة ٣ : ٤٢٦ .

(٦) ابن حجر: انباء الغمر ٢ : ٢٧ .

(٧) السخاوي : الاعلان بالتوبيخ ص ٥٦٥ .

المعجم الصغير والكبير والمختص بالمحدثين [1] .

ويذكر الكتاني في فهرس الفهارس والإثبات بأنه مختص بالمحدثين [2] .

وقد وقعت بعض طبعات الكتب في أخطاء مطبعية فَسمَّتْ المعجم المختصّ بالمعجم المختصر منها الإعلان بالتوبيخ للسخاوي ص ٦٠٦؛ وكشف الظنون لحاجي خليفة ٢/١٦٢٥؛ والبدر الطالع للشوكاني ٢/١٠٨،١٤٣ .

أما بقية الإحالات في الكتب السابقة وغيرها من الكتب التي ترجمت للذهبي أو ذكرت الكتاب فإنها سَمَّتْهُ بالمعجم المختصّ .

تاريخ تأليفه : ألّف الإمام الذهبي معجمه المختصّ هذا بعد أن كتبَ الإصْدَارَ الأول للمعجم الكبير ، حيث أنه كثيراً ما يحيل عليه في تراجم المعجم المختصّ [3] ، وبالتَّحْديد فقد ألّفَ هذا الكتاب سنة ٧٣١هـ كما صرَّح به في خاتمته [4] ، وهو الإصْدَارُ الأول للمعْجَم المختصّ . ويبدو أنه عاد إلى هذا المعجم مراراً فأضاف له الكثير مِن وفيات المترجَمين الذين ماتوا بعد سنة ٧٣١هـ .

ومن أوضح الأمْثِلة على ذلك ما أورده في الترجمة رقم ٣٠٤، حيث يقول فيها عن المترجم : « ولئنْ لَزِم العلْم والطَّاعةَ ليَسُودَنَّ » ثم يضيف بعد ذلك قوله : « توفي غريباً بحلب عن ثلاثين سنة ، وتأسَّفَ المحدّثون على

---

(١) الشوكاني : البدر الطالع ٢ : ١١٠ .

(٢) الكتاني : فهرس الفهارس ١ : ٤١٧ .

(٣) فقد أحال على المعجم الكبير في التراجم ٥٣، ٥٦، ٧٦، ٨٢، ١٠٥، ١١٣، ١٣٤، ١٦٣، ١٩٧، ٢٠٥، ٢٢٣، ٣١٥، ٣٥٧.

(٤) انظر خاتمة المعجم المختص.

حفْظِه وذكائه في ثامن ربيع الأول سنة أربع وأربعين [وسبعمائة] » .

المخطوط : اعتمدنا في تحقيق هذا النص على مصورة من مخطوطة المعجم المختص التي مصدرها المكتبة الناصرية بلنكو (بالهند) برقم ١٥٤ .

الناسخ : ميرزا محمد بن رستم المعتمد خان، واشترك معه في نسْخِهِ أخواه ميرزا عبد الرحمن وميرزا محمد غياث .

الخط : نَسْخي .

عدد الأوراق : ١٠٤ ورقة [١].

عدد الأسطر في كل ورقة : ١٥ سطراً.

المقاس : ٣٢ سم × ٥ , ٢٠ سم.

تاريخ النسخ : ٢٧ ذي الحجة سنة١١٢٨هـ/٥كانون الأول ١٦١٩م.

وقد لاقيتُ كثيراً من الصعوبات في قراءة هذه المصوَّرة ، وذلك للأسباب التّالية :

أ) إنّ النسخة المصوّرة تَمَّ تصويرها على ورق غير حسّاس ، مما جعل الكثير من النقاط والحروف وحتى الكلمات تنطمس فلا تَظْهَر جليّة .

ب) إنّ الناسخ محدود الثقافة باللغة العربية مما جعله يقع في أخطاء كثيرة ، ويلجأ إلى تعتيم العديد من الكلمات .

ج) وجود الكثير من البياضات في النص . وكل هذه البياضات تعود إلى عدم فهم الناسخ لكلماتها التي كتبت في الأصل المنقول منه .

وقد أمكنني ـ والحمد لله ـ التغلّب على أكثر هذه الصعوبات بمُشَافَهَة

---

(١) توقّع الدكتور بشار عواد في كتابه الذهبي ومنهجه ص ١٨٦ ان يكون المعجم المختص «كتاباً ضَخْماً» وواقع هذه النسخة لا يدلّ على ذلك.

النصّ والتعوّد على قراءة الخط ومعرفة طبيعتِه ، معَ مـا تيسّرلي من نصـوص عديدة نقلها المؤلفون لتراجم العصر عن المعجم المختص .

وتوجد نسخـة ثانيـة للكتاب المعجم المختصّ ـ علمتُ بـوجودهـا بعد إتمام تحقيق النص ـ اعتمدها الدكتور الحافظ عبد العليم خان محقق طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة وذكرها في فهرس مراجعه ، وهي نسخة محفـوظة بمكتبـة آزاد (ذخيـرة سبحـان الله ، الجـامعـة الإسـلاميـة علي كـره رقم ٢١٢ ع ٢٩٧ / ٢ ، لم نتمكن من الحصول عليها، ولو سعَيْنَا وراءَها لتأخّر ظهور الكتاب زمناً يعلَمُه الله .

كمـا ذكر الكتـاني في فهرس الفهـارس والإثبـات ص ٤١٧ أنـه يملك نسخةً مبْتورة من المعجم المختصّ فقال : وعندي بعضه .

ويبدو أن ابن قاضي شهبة عند تأليفه لطبقات الشافعية أطّلع على عـدد من نسـخ المعجم المختص فقـال في الجـزء الثـالث ص ١٦٨ : وفي بعض نُسخ المعجم المختص . . .

وقد أولى ابن قاضي شهبة اهتماماً بالمعجم المختص فانتقى منه بعض التراجم (١) .

ولا نشـك في أنّ نُسَخَ المعجم المختص كـانت قديمـاً متـوافـرة فقـد أمكننا العثور على خمسة عشر مؤلَّفاً لثلاثة عشر من مؤلِّفي التـراجم نقلوا عن الكتـاب ، ونقـولهم كـانت لي خيـرِ مُعين على تحقيق هــذا النص وإكمـال البياضات المتكاثرة فيه .

---

(١) من هذا المنتقى نسخة بمكتبة باريس ضمن المجموع رقم ٢٠٧٦ ، ونسخة أخرى ببغداد في خزانة الأوقاف ضمن المجموع رقم ٢٨٤١ ، وقد حاولت الحصول على هذه النسخة ولكن لم يتَسَنَّ لي ذلك رغم توسّط بعض الأخوان من علماء العراق.

فقد نقل الحسيني (ت ٧٦٥هـ) في ذيل تذكرة الحفاظ عن خمس ترجمات هي : رقم ٨٦، ٢٧٩، ٢٩٠، ٣٠٠، ٣٠٤.

ونقل السبكي (٧٧١هـ) في طبقات الشافعية الكبرى عن أربع ترجمات هي : رقم ٢٠٤، ٣٠٠، ٣٠٨، ٣٠٩. وفي طبقات الشافعية الوسطى عن ثلاث ترجمات هي : رقم ٢٠، ٢٤٨، ٣٠٧.

ونقل ابن رافع السلامي (٧٧٤هـ) في الوفيات عن ترجمتين هما : رقم ١٠٧، ٢٥٥ .

ونقل ابن رجب (٧٩٥هـ) في ذيل طبقات الحنابلة عن ١٦ ترجمة هي :رقم ١٨ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٨٧ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٧٠ ، ١٩٤، ٢٠٧ ، ٢٢٤ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٨٤ .

ونقل الفاسي (٨٣٢هـ) في العقد الثمين عن ترجمة واحدة هي : رقم ٩٦.

ونقل ابن ناصر الدين (٨٤٢هـ) في التبيان عن ترجمة واحدة هي رقم ٢٥٥.

ونقل ابن قاضي شهبة (٨٥١هـ) في طبقات الشافعية عن ٢١ ترجمة هي : رقم ٣٩، ٦٢ ، ٦٣ ، ٨٦ ، ١٠٧ ، ١١٩ ، ١٥٧ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢١٩ ، ٢٧٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٣٢ ، ٣٥٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٧ .

ونقل ابن حجر (٨٥٢هـ) في الدرر الكامنة عن ٩٢ ترجمة هي : رقم ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٨ ،

١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٣٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠).

وفي أنباء الغمر لابن حجر نقل عنن ستة تراجم : رقم ٦٣، ١٠٣، ١٤٦، ١٨٨، ٢١٩، ٢٧٩، ٣٨٥.

ونقل ابن فهد (٨٧١هـ) في لحظ الألحاظ عن ترجمتين هما : رقم ٣٤، ١٤٤.

ونقل السيوطي (٩١١هـ) في ذيل طبقات الحفاظ عن ثلاث ترجمات هي : رقم ٤٦، ٨٦، ١٠٨.

ونقل ابن العماد (١٠٨٩هـ) في شذرات الذهب عن ٢٤ ترجمة هي :رقم ١٠ ، ٣٦ ، ٤٩ ، ٨٦ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٢١ ، ١٣٣ ، ١٤٧ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨٤ ، ١٩٩ ، ٢١٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٣٢ ، ٣٥٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧.

ونقل الشوكاني (١٢٥٠هـ) في البدر الطالع عن ثلاث ترجمات هي : رقم ٢٨، ٢٥٥، ٣٤٧.

ونقل الكتاني (١٣٤٥هـ) في فهرس الفهارس والأثبات عن ٤ تراجم هي : رقم ١٠٨، ١٨٤، ٢٠٤، ٢٧٩.

ومما تجدر ملاحظته هنا أنه خلال مطالعتي لبعض المصادر تبيّن لي أن أصحابها نقلُوا نصوصاً عن المعجم المختصّ وأحالوا على بعض تراجم فيه ، ولكننا لم نعثر عليها في النسخة التي بين أيدينا ، ولعل ذلك يعود

أحياناً إلى وهم من المؤلف فيُحيل على المعجم المختص وهو في الحقيقة ينقل عن المعجم الكبير . وبعضها الآخر يعود إلى اعتمادهم نُسخاً فيها إضافات وزيادات على ما في النسخة المعتمدة في التحقيق .

فقد نقل ابن حجر في الدرر الكامنة (١/ ٢٤٠) عن الترجمة رقم ٦٧ من المعجم الكبير ونسَبَ نَقْلَهُ هذا إلى المعجم المختص وهو وهم ، لا نشك في حصوله ، بعد مقابلة المنقول بما ورد في المعجم الكبير(١) .

كما نقل ابن حجر جُمَلاً عن خمس ترجمات في المعجم المختص (رقم ٣، ٧٥، ٨١، ٨٦، ١٣١)، وهي جُمَل لم تردْ في المخطوطة .

ونقل ابن قاضي شهبة عن ترجمتَيْن في المختصّ لم نعثر عليهما في النص (٢) .

كما نقل ابن العماد عن ترجمة لم ترد فيه (٣) .

ونعود إلى المخطوطة المعتمدة في التحقيق فنجد أن الناسخ نقل لنا في آخرها الطِبّاق التي كُتِبت على النسخة المنقول عنها والتي كتبها إسماعيل بن جماعة عن أصلٍ للمصنف .

فقد كتب الطِّبَاق الأول المؤلف الذهبي يذكر فيه أنه قرأ عليه إبراهيم بن يونس البَعْلي المعجم المختص في مواعيد آخرها في ثامن رمضان سنة ٧٣١هـ وأنّ النسخة التي قُرِئَتْ هي نسخة عفيف الدين بن المصري .

---

(١) ابن حجر: الدرر الكامنة ١ : ٢٤٠ .

(٢) ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٣ :٨٣، ١٣٤ .

(٣) ابن العماد: شذرات الذهب ٦ :٢٠٨ .

أمـا الطِّبَـاق الثاني فكتبـه حمزة بن عمـر الهكَّاري في ٢٧ ذي الحجـة سنة ٧٤١هـ، ذاكراً أنه قرأ الكتابَ كاملاً على مؤلفه فسَمِعَـهُ معه نجم الـدين سعيد بن عبد الله الدَّمصلي .

والطّباق الثالث كتَبهُ محمـد بن عمر الشـافعي المعروف بـابن المسكي في ١٦ محـرم سنـة ٧٤٤هـ وقـال : إنـه قـرأ جميـع المعجم المختص على الذهبي الذي أجاز له رِوايتهُ .

والطباق الرابع كتبه يوسف بن أحمد بن الكفري الحذفي في ١٩ محرم سنة ٧٤٤هـ ذاكراً أنه قرأ الأجزاء ٣و٤و٥ من المعجم المختصّ على المؤلف بالمدرسة الصدرية بدمشق وأجاز له .

والطباق السادس كتَبهُ حمزة بن عمر الهكَّاري ـ كاتب الـطباق الثـاني ـ يذكر أنه قرأ جميع المعجم على مؤلفه في مجالس آخرها يوم ١٣ ربيع الآخر سنة ٧٤٣هـ.

والطباق السادس كتَبه المؤلف الذهبي بتاريـخ ربيع الآخـر سنة ٧٣٤هـ قال فيه : إن عمـر بن إبراهيم بن العَجَمي قـرأ عليه أحـاديث عشرين تـرجمة منه .

وهذه نصوص الطباق الواردة في آخر النسخة مع خاتمة الناسخ :

صورة ما كان مكتوباً على الأصل المنقول منه
صِفَةُ طِبَاقٍ على الأصل المنقول منه

قَـرَأَ عليَّ هَذَا المعجم مِن نُسْخَـةٍ صارتْ مِنْـه للشّيخ عفيف الـدين بن المِصْري ، المحـدثّ الإمـامُ الفَـاضِـلُ الفقيـه بـرهـان المِلَّة جمـال الـدِّين

إبراهيم بن يُونس بن مُوسى بن يونس البَعْلِي الشَّافعي (١) ، في مَوَاعِيدَ تَمَّتْ في ثامن رَمَضَان سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة [٧٣١هـ/ ١٣٣١م].

وكَتَب محمد بن أحمد بن عُثْمان .

* * * * * *

قرأت هذا المعجم كلّه ، والذي قَبْله ، وهو المختصّ بالمحدّثين فغي خَمْسَة أجزاء على مُخَرِّجِه الشيخ الإمام العلاّمة الحافِظ النَّاقِد الحُجَّة المُتْقِن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذَّهبي: فَسَمِعَهُ حَمْزة بن عُمر بن أحمد بن محمد الهَكَّاري (٢) ، وذَا خَطُّهُ . والشَّيخ الإمام الحَافظ الرَّحَّال نَجم الدِّين أبو الخَيْر سَعِيد بن عبد الله الدِّهْلي البَغْدَادِي (٣) ، سِوَى الجَزْأَيْن الأَوَّلين . وصَحَّ ذلك وَثَبتَ في مَجالِسَ آخرها يوم الإربعاء السَّابع والعِشرين مِن ذي الحِجّة سنة إحْدَى وأَرْبَعين وسبعمائة [٧٤١هـ/١٣٤١م] بِدمشقَ . والحَمْد لله وحْدَه وصلى الله على محمد وآله .

وفيه تخريجة حكاية فِي خَمْسَةِ أجزاء وصَحَّ ذلك كَتَبَهُ حَمْزة بن عُمر المذكور/كَاتِبُ السماع . [١٢-ب]

* * * *

قرأتُ جَميع هذا الجزء وهو الثَّالِث والرَّابع والخَامس مِن المُعْجَم المختص على مُصَنِّفِهِ شَيْخِنا الإمام العلاَّمة رِحْلةِ الوَقْت شَيْخُ الإسلام عُمْدَةِ

---

(١) توفي سنة ٧٤١هـ . انظر ترجمته في المعجم المختص برقم ٧٨، ابن حجر : الدرر الكامنة ١ : ٨١.

(٢) توفي سنة ٧٤٩هـ ، انظر ترجمته في المعجم المختص برقم ١٠٤، ابن رافع : الوفيات ٢ :٩٢؛ ابن فهد: لحظ الألحاظ ١١٩.

(٣) توفي سنة ٧٤٩هـ . انظر المعجم المختص رقم ١٢١ : ابن حجر: الدرر الكامنة ٢ : ٢٢٩ ؛ تبصير المنتبه ٢ : ٥٨٣.

حِفَّاظ الأَنام ، مؤرِّخ المُسْلِمين ، إِمـامِ دَهْرِه ووحيـدِ عَصْره ، شمس الـدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذَّهبي الشَّافِعِي مَدّ الله فِي عُمُرِه . في مَجَالِس آخِـرُها يـوم الثُّلاثاء سادس عشـر المُحَرَّم في سنـة أَرْبَعٍ وأربعين وسبعمـائة [٧٤٤هـ/١٣٤٣م] وأجـاز لي - رضي الله عنه - إنْ أَرْوِيَـهُ عنه ، وجميع ما يَجُوزُ له وعنه رواية ، مُتَلَفِّظاً بذلك ، مشـروطاً على الشَّـرْطِ المُعْتَبر . وصَحّ ذلك وثَبَت في التَّاريـخ المُعَيَّن أَعْلاه . كَتَبَـه مُحمد بن عمـر الشافعي عُرِف بابن المنسكي ، لَطَفَ الله به .

* * * * *

قَرَأْتُ هذا الجزء، وهو الجزء الثالث والرابع والخامس من المعجَم المُخْتَصّ على مؤلِّفِهِ شَيْخِنا الإمام العالم الأوْحد سَيِّـدِ الحُفَّاظ شمسِ الدين أبي عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، فَسَح اللَّه في أَجَلِه ، بالمَدْرَسة الصَّدْرية داخِل دمشق . وأجازَ لي جَمِيع ما تَجُوزُ لَهُ روايته بشَرْطِه . وصَحَّ ذلك وثَبتَ في مجالس آخِرُها يوم الاثنين التاسع والعشرين من المحرَّم سنة أربع وأربعين وسبعمائة [٧٤٤هـ/١٣٤٣ م] وكَتَبَهُ يُوسف بن أحمد بن الحسَيْن بن سليمان بن فَزَارة بَنْ بدر بن محمد بن الكفري الحَنَفي(١)، عفا اللَّه عنه .

* * * * *

قَـرأْتُ جميعَ هـذا المعجم - ثابتـاً - وهو في خمسـة أَجْزاء على مُـؤَلِّفه شيخِنـا الإمام العـلاَّمة ، علَم الحُفَّـاظ ، شيخ الإسـلام ، شمس الـدين أبي عبد الله محمد بن أحمـد بن عثمان/ابن الـذهبي . وصَحَّ وثَبَتَ في مجـالس [١٣-أ]
آخـرها يـوم الأحد ثـالث عشر ربيع الآخر مِن سنة ثلاث وأربعين وسبعمـائـة

---

(١) المعجم المختص رقم ٣٧٩؛ ابن رافع: الوفيات ٢: ٢٩٦ - ٢٩٣؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١١: ٨٦؛ الدليل الشافي ٢: ٧٩٧.

[٧٤٣هـ/١٣٤٢م]. وكتَبَ حَمْـزة بن عمر بن أحمـد الهَكَّاري . والحمـد لله وحْدَه وصلى الله على محمد وآله وصحبه .

* * * * *

قـرأ عليَّ الإمام الفـاضلُ نجم الـدين أبـو حفص عمـر بن إبـراهيم بن العَجَمي (١) أحـاديث عِشْرين تَـرجَمة ، وذلـك بحَضْرته. وكَتَبَ مُحَمَّـد بن أحمـد بن الـذهبي في ربيـع الآخـر سنـة أرْبَـع وثـلاثين وسبعمـائـة [٧٣٤هـ/١٣٣٣م] .

* * * * *

يقـول إسماعيـل بن جَماعـة : نَقلْتُ هذا المعجم مِن أصْـلِ مُصَنِّفه ، ونَقَلْتُ الطِّبَاقَ بِحُرُوفِها ، وانتَهَتْ الكِتَابَة في يوم الأحد ثـالث شوال المبـارك من سنة. . . . (٢) وصلى الله على محمد وآله وسلم .

* * * * *

هذَا آخِرُ ما كانَ في الأَصْل . وقَدْ تَمَّ الكِتاب بعَوْنِ الملك الوَهَّاب يوم الإثنين مُنْتَصَف شهر ذي الحِجَّة ، ثمـان وعشرين ومـائة الـزائدة على الألف [١١٢٨هـ/ ١٦١٩م]. مِن هجرة سَيِّد ولد آدم ﷺ، وقد أعَانَني فكتبه الأخ الأجـلّ الأكْرم المُبَجَّـل الأعْظَم مِيـرْزَا محمد غِيـاث ، حَرَرَهُ الله مِن طَـوارِقِ الأحْدَاث. وكُنْتُ حِينَما سَئِمْتُ مَن مَواضِع شَتَّى . . . . . (٣) للناظر وهي قُـرْبَ ثُلُث الكتاب . وفِيه وَرَقة بخط أَخِي وشَقِيقي مِيرزَا عبدالرحمن حَفِظَهُ اللهُ مِن

---

(١) المعجم المختص رقم ٢١٩، ابن حجر: الدرر الكامنة ٣: ٢٢١؛ انباء الغمر ١: ١٧٥ ـ ١٧٦؛ ابن العماد: شذرات الذهب ٦: ٢٥٣.

(٢) بياض بالأصل.

(٣) ثلاث كلمات مطموسة غير واضحة بالأصل.